



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

الخصائص السيكومترية لمقياس الفظاظلة السلوكية الصفية على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية

إعداد

أ.د نعمات أحمد قاسم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د فتحي عبد الرحمن الضبع

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة سوهاج

أ/ منى عبده أحمد بربري

باحثة دكتوراة بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ١ أكتوبر ٢٠٢٤ م

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية من واقع البيئة التعليمية المصرية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية وتراوح أعمارهم بين ١٣-١٦ عاماً منهم ١٣٨ ذكوراً، و١١٢ إناثاً بمتوسط عمري ١٤,٩، وإنحراف معياري ١,٠٩، وتكون المقياس من ٣٧ عبارة موزعة على الابعاد التالية: الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة، والفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام الإتساق الداخلي، والتحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الاساسية وقد أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة **varimax** والتحليل العاملي التوكيدي، وأسفر عن نتائج مقبولة فيما يتعلق بثبات المقياس، مثل معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته للمقياس ككل ٠,٩٦٣، ومعامل أوميغا وقد أسفرت النتائج عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يعني أنه صالح للتطبيق لأغراض البحث العلمي. الكلمات المفتاحية: الفظاظة السلوكية الصفية، الصدق، الثبات، الخصائص السيكومترية، طلبة المرحلة الإعدادية.

Abstract

The Psychometric Properties of the Classroom Behavioral Incivility Scale on a Sample of Middle School Students.

The current study aimed to explore the psychometric properties of the Classroom Behavioral Incivility Scale in the Egyptian educational environment. The study sample consisted of 250 middle school students (138 males and 112 females), with ages ranging between 13-16 years, an average age of 14.9 years and a standard deviation of 1.09. The scale consists of 37 items categorized into two dimensions: intentional classroom behavioral incivility and unintentional classroom behavioral incivility. The Psychometric Properties of the scale were assessed using internal consistency, exploratory factor analysis (EFA) with principal components method, orthogonal rotation using Varimax technique. Further, the confirmatory factor analysis (CFA) was conducted for the research model; the results demonstrated satisfactory outcomes in Reliability and Validity such as Cronbach's alpha coefficient 0.963 and omega factor 0.966 along with model fit indices. This indicates that the Classroom Behavioral Incivility Scale demonstrate satisfactory Psychometric characteristics. the results showed that the scale a high degree of validity and reliability, which means that it is suitable for application for scientific research purposes.

Keywords: Classroom behavioral incivility, Validity, Reliability, Psychometric properties, Middle School Students

مقدمة

تعد مرحلة المراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى البلوغ، لذا فهي مرحلة حاسمة في حياة الإنسان وإعداده للمستقبل، ففي هذه المرحلة يواجه الطالب نشاطاته نحو هوية الأنا، ولاشك أن توفير جو ملائم لمساعدته في هذه المرحلة الانتقالية لتمييز نفسه بين كونه طفلاً أو مراهقاً، وتوجيهه للسلوك السليم الذي يتوافق مع قواعد المجتمع مما يحدد شخصيته، ويميزه ويجعله فريداً بما لديه من ميول وقدرات معرفية وسلوكية وانفعالية، وتعد البيئة التعليمية المنظمة والمخطط لها هي أساس فرص التعلم الناجحة وتشكيل سلوكيات الطلاب تجاه النجاح الأكاديمي، ولهذا فالمشكلات التربوية ذات الطابع النفسي يمكن أن تؤثر بشكل سلبي في البيئة التعليمية بكل عناصرها البشرية (الطلبة، والمعلمين، والإدارة)، وينتج عنها مشكلات سلوكية، ومن هذه المشكلات الفظاظة السلوكية الصفية **Classroom Incivility**، ويقصد بالفظاظة السلوكية الصفية: الإجراءات التي تعيق بيئة التعلم التعاوني (Feldman, 2001)، كما عُرفت أيضاً بأنها أي عمل يعيق تنمية جو تعليمي متناغم وتعاوني (Muliira et al., 2017)، وتبدو خطورة الفظاظة السلوكية الصفية، في عدم الالتزام بالأنظمة والقوانين داخل الفصل والشتيم والعدوان واستخدام الهواتف المحمولة أثناء وقت الدراسة، والتنازب بالألقاب، مما يعيق التحصيل الأكاديمي للطلاب، ويؤدي إلى إتهام موارد الشخصية ويؤثر عليه ذهنياً ونفسياً وعلمياً.

وتُصنف الفظاظة السلوكية الصفية في الغالب كأحد مؤشرات اللاسواء داخل الفصول الدراسية، كونها تؤثر بصورة سلبية على بيئة التعليم ككل سواء على الطلاب أو المعلمين، بل يمكن القول بأنها تؤدي إلى اختلال النظام المدرسي. فالفظاظة السلوكية الصفية من أكثر المشكلات التي تواجه المراهقين والتي تفرق الآباء والتربويين، وهي مشكلة عامة تنتشر في كل المراحل التعليمية في كل المجتمعات وفي كل البيئات التعليمية؛ **Boysen et al., 2023; Cahyadi, 2021; Hudgins et al., 2023; Spadafora & Volk, 2023a**

وصنفت دراسة **Sun & Shek (2012a)** تصورات الطلاب للسلوكيات الفظة في الفصول الدراسية إلى (١٩) فئة من السلوكيات الفظة في الفصول الدراسية، وهي: الحديث بشكل متكرر، والقيام بأعمال خارج موضوع الحصة، والعدوان اللفظي، تغيير المقاعد والتجول في الفصل، والنوم، واللعب، والتهرج / صنع المرح، الفشل في تقديم المهام، عدم الانتباه / النظر من

النافذة، التواصل غير اللفظي، العدوان الجسدي، عزل زملاء الدراسة، إحداث ضوضاء، نسخ الواجبات المنزلية، نسيان الكتب الدراسية، إزعاج زملاء الدراسة الآخرين، غزو الخصوصية، والاتصال الجسدي الحميم وعدم احترام المعلم (مقاطعة المعلم، الرد والجدال، مهاجمة المعلم) والذي اعتبره الطلاب السلوك الأكثر إزعاجاً والغير مقبول، وانتهاك قيم الاحترام والامتنال والطاعة في العلاقة بين المعلم والطالب داخل الفصل. وقد يتصاعد تواتر وشدة سوء السلوك إذا وجد الطلاب أنه ممنوع، أو لا عقاب لمثل هذه السلوكيات السيئة، أو لم يكن المعلمون مدربين بدرجة كافية في التحكم في المواقف.

وسلوكيات الفظاظة السلوكية الصفية قد تكون علنية أو خفية وهي تحدث على سلسلة متصلة تتضمن الفظاظة السلوكية الصفية مثل: التقليل من شأن الآخرين، التخويف والإذلال، الصراخ على الآخرين، الإساءة اللفظية والجسدية وهي تأتي في النهاية القسوى من السلسلة المتصلة للسلوكيات الفظاظة السلوكية الصفية (Kanlondu,2021; Mellor, 2011). ومن أخطار هذه السلوكيات أنها تعمل على كسر قواعد المدرسة، وتؤدي إلى قلقلة التعليم وبيئة التعلم والعلاقة مع المعلم (Veiga, 2008, 203).

مشكلة البحث:

المشكلات السلوكية المتمثلة في الفظاظة السلوكية الصفية داخل الفصول الدراسية أصبحت ظاهرة مقلقة سواء للطلاب أو المعلمين أو الأسرة، فهناك أزمة في ضبط سلوك الطلاب داخل الفصل الدراسي نعيشها في محيطنا يومياً، وما تقدمه لنا سجلات المواقف السريعة بالمدارس من تكرار يومي لبعض السلوكيات داخل الفصول: تتمثل في مغادرة الفصل قبل انتهاء الحصة، واستخدام الهواتف داخل الفصول، وعدم الاهتمام بتدوين الدروس بالإضافة إلى بعض السلوكيات التي تكون أكثر خطورة مثل: العدوان والتنمر داخل الفصل أثناء الدرس، يثير التساؤل حول مدى النجاح الذي قد تحققه العملية التعليمية وسط هذه السلوكيات الصفية الفظة، وفي الوقت نفسه يدفعنا للبحث عن السبل الكفيلة بإعادة بيئة الفصل المحققة لأهداف العملية التعليمية، وكيفية الحد من ظاهرة باتت تهدد أسس التعليم وهدفه في إنتاج جيل سوى نفسياً واجتماعياً، ومنتج تعليمي يسهم في بناء الوطن.

وتنتشر الفظاظة السلوكية الصفية بين الذكور والإناث، وتؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وتؤثر على الأداء التعليمي والتربوي داخل الفصول الدراسية (Al-Jubouri et al., 2020)، وترتيباً على ما سبق، تساهم الفظاظة السلوكية الصفية بشكل سلبي في بيئة التعلم عن طريق تعطيل دور المعلم عن أداء مهامه، فالطلاب لا يستطيعون الدراسة بشكل فعال في ظل بيئة مضطربة غير داعمة للتعلم الجيد، ومع كل ذلك، فإن الفظاظة السلوكية لم يتم تناولها أو حتى تجاهلها من قبل مختصي التربية من أجل سببين محتملين: أولهما أن الفظاظة السلوكية الصفية تعد سلوكاً غير اجتماعي منخفض الشدة، ثانيهما: قد يُنظر إليها على أنها غير ضارة أو كشيء سيخفي من تلقاء نفسه (Farrell et al., 2015; Marini, 2009).

كما تنتشر الفظاظة السلوكية داخل الفصول الدراسية بشكل ملاحظ، حيث أظهر ثلثا الفصول مثل هذه السلوكيات، وبناءً على ذلك فمن المهم معالجة الفظاظة في الفصول الدراسية: لأن هناك العديد من النتائج السلبية التي تنتج عن الفظاظة السلوكية الصفية فعلى سبيل المثال، تشمل النتيجة قصيرة الأجل المشاركة الصفية المحدودة، في حين تشمل النتيجة طويلة الأجل عدم الوصول إلى الأهداف التعليمية (Hirschy & Braxton, 2004).

وأشارت نتائج الدراسات إلى أن الفظاظة السلوكية الصفية سلوك معادي للمجتمع منخفض

الكثافة

على نفس السلسلة المتصلة للسلوكيات الأعلى شدة مثل: التنمر، العدوان، التمرد، والتي تتميز بالسلوك الموجه الذي يتجاهل ويزدري حقوق ورفاهية الآخرين (Volk et al., 2017; Muliira et al., 2016).

وتختلف الفظاظة السلوكية الصفية عن السلوكيات المضادة للمجتمع، والتي تمثل مشكلات قد تتطور إلى اضطرابات سلوكية مثل: العدوان والبلطجة في إنها ذات كثافة أقل ونية غامضة، ومع ذلك يوجد ارتباط إيجابي قوى بين الفظاظة في الفصول الدراسية وضعف الرفاهية، والسمات المعادية للمجتمع والسلوك المعادي للمجتمع والعدوان والتمرد، حيث توصل الباحثون إلى أن الانخراط في سلوك الفظاظة الصفية السلوكية قد يؤدي إلى التورط في مستوى أعلى من السلوك المعادي للمجتمع في المستقبل مثل: العدوان والتنمر (Spadafora Spadafora, 2020; Farrell et al., 2015; Marini, 2009; et al., 2018; وعلاقة موجبة قوية

مع التمر (Spadafora & Volk, 2021; Spadafora et al., 2020;)
(Spadafora & Volk, 2023a).

وأكدت نتائج الدراسات على أن تأثير الفضاظة السلوكية الصفية قد يتعدى تأثيرها على جودة التعلم والآثار النفسية الضارة على طلاب الفصل إلى التأثير السلبي في المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية (Achmadi et al., 2023; Bardon et al., 2023; Kettler et al., 2022). ونظرًا للتأثير السلبي المحتمل للفضاظة السلوكية الصفية والذي بلغ ذروته في السنوات الأخيرة فقد أصبح البحث في الفضاظة السلوكية الصفية موضوع اهتمام متزايد في السنوات الأخيرة (Bingöl et al., 2018; Spadafora et al., 2020; Spadafora & Volk, 2023a; Spadafora & Volk, 2023b; Volk et al., 2016).

علاوة على ذلك، هناك احتمال أن الانخراط في الفضاظة السلوكية الصفية قد يؤثر على الصحة النفسية للطلاب والمعلمين، وأيدت نتائج الدراسات ارتباطات بين الفضاظة السلوكية الصفية مع مشاكل سلوك أعلى وأقل اجتماعية، كما تم ربطها بشكل إيجابي بالسلوكيات المعادية للمجتمع (Farrell et al., 2015; Spadafora & Volk, 2023a)، والكثير من الدراسات التي أجريت حتى الآن عن الفضاظة السلوكية الصفية كانت لدى طلاب الجامعة، مما يجعل هناك حاجة ضرورية إلى إجراء دراسات للتحقق من صحة التدابير المناسبة لعينات الأطفال والمراهقين؛ (Bantha et al., 2020B; Bjorklund & Rehling, 2010; Spadafora & Volk, 2023a; Strassle & Verrecchia, 2019) حيث تم دراستها لدى طلاب الجامعات، وأثبتت الدراسات أن لها آثارًا ضارة على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس (Barrett, Clark, 2009; Feldmann, 2001; Rauf, 2016). فقد أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت على الفصول الجامعية مستويات كبيرة من الفضاظة السلوكية الصفية، مما يشير إلى أن سلوكيات الفضاظة السلوكية الصفية منتشرة في الجامعات (Hudgins et al., 2023)، ومع ذلك الاهتمام الكبير بالمرحلة الجامعية تم توجيه القليل من الاهتمام نسبيًا لدراسة الفضاظة وآثارها الضارة المحتملة خلال فترة المراهقة ومنها دراسة (Spadafora et al., 2018; Susilawat et al., 2019)، فمن الواضح أن مفهوم الفضاظة السلوكية الصفية تنطبق على المراهقين كما تنطبق على الطلاب الأكبر سنًا،

وأظهرت الدراسات التي أجريت على المراهقين أن الفضاظة مرتبطة بسمات مزاجية مثل انخفاض فعالية التحكم والانتماء والإحباط (Spadafora et al., 2018).

وتتضح خطورة الفضاظة السلوكية الصفية في أنها تنتشر بين الطلاب سواء المتفوقين أكاديمياً أو المتأخرين ذكوراً وإناثاً، حيث تشير نتائج الدراسات إلى: أن الطلاب المتفوقين قد يشعرون بالملل في الفصل، ولذلك قد ينخرطون في سلوك الفضاظة الصفية عن غير قصد نتيجة لشعورهم بالضغط الأكاديمية، والانخراط في هذا السلوك كوسيلة للتأقلم في الفصل (Suldo, 2008). فالطلاب الذين يميلون للانخراط في الفضاظة الصفية غير المقصودة هم الطلاب المنفتحون والذين يتمتعون بكونهم اجتماعيين، لذلك فهؤلاء الطلاب أكثر عرضة للتحدث أثناء الدرس أو التسرع في حزم كتبهم من قبل انتهاء الدرس، ومن جهة أخرى يبدو الطلاب الذين ينخرطون في الفضاظة المتعمدة أقل انفتاحاً وفضولاً فكرياً، وبالتالي ربما لا يكونون مهتمين بالانتباه إلى الدرس، لهذا يشاركون في الفضاظة السلوكية الصفية المتعمدة نتيجة الملل أو الإحباط من الفصل (Lee & Ashton, 2012). إلا أن الطالبات يسجلن معدلاً أعلى من الطلاب في السلوكيات التي يعتبرونها فضاظة صفية و هذا ربما لأن الأنثى أكثر حساسية (Su, 2020; Awalyaa, 2020; 2013).

كما أسهمت التكنولوجيا بشكل كبير في زيادة حدة المشكلة. ففي السنوات الأخيرة، وبسبب التطورات في التكنولوجيا وإتاحتها للطلاب داخل الفصل (الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة) أدت إلى زيادة في فضاظة الفصول الدراسية، فغالباً ما تعمل هذه الأجهزة كمشتتات للطلاب الذين يقومون بتشغيلها، وتؤثر سلباً على عمليات التعلم للطلاب الآخرين (Bartlett & Bartlett, 2016) علاوة على ذلك، فإن العقلية الاستهلاكية لدى عديد من طلاب المدارس أسهمت في زيادة الفضاظة الصفية. فبعض الطلاب يعتقدون أنهم يستحقون الحصول على تقييم دراسي مرتفع بسبب الرسوم الدراسية التي يدفعونها، لذلك هم يحتفظون بالحق في الطعن وتحدي سلطة أساتذتهم (الضبيع، ٢٠٢٠؛ Nworie & Haughto, 2008; Braden & Smith, 2006)، وترتبط الفضاظة ارتباطاً عكسي بالتحصيل الأكاديمي (Vuolo, 2019; Bai et al., 2020; Al-Jubouri et al., 2019)، والرفاهية (Fritz et al., 2018)، وكذلك تزيد من اضطرابات النوم والإرهاق العاطفي (Fritz et al., 2019; Welbourne et al., 2020).

وذكرت نتائج الدراسات أن الفظاظة في الفصل تقلل من المشاركة أوتؤدي إلى الانفصال التام عن عملية التعلم (Myers et al., 2016; Spadafora & Volk, 2023a) ، وتؤثر تأثيراً سلبياً على التطور الفكري للطلاب، مما يؤدي إلى انخفاض الطاقة للتفكير النقدي في الصف الدراسي، وانتشار السلوكيات التي تشتت انتباه الطلاب خلال وقت الدراسة وتقوض بيئة التعلم (Segrist et al., 2018).

وفي مجال القياس طرحت نتائج الدراسات الأجنبية نموذجاً ثنائي الأبعاد لقياس سلوك الفظاظة السلوكية الصفية في بعدين، وهما: الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة، والفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة

(Spadafora & Volk, 2021; Farrell et al., Volk et al., 2016) ، كما أجرى Spadafora & Volk (2021) تحليل عاملي للتأكد من صحة مقياس الفظاظة السلوكية الصفية المكون من بعدين فرعيين على أساس القصد (مقصود وغير مقصود) على عينة من المراهقين الاتراك، والذي أعده Farrell et al (2015) وقد تم التحقق من صحة هذا النموذج الثنائي الأبعاد عبر ثقافات متعددة حيث استخدم (Awalya et al., 2020) مقياس ثنائي الأبعاد مترجم عن مقياس (Farrell et al., 2015) لقياس الفظاظة السلوكية الصفية لدى الطلاب في أندونيسيا.

وقدم كل من Bjorklund & Rehling (2010) و Campbell et al. (2023) و Farrell et al. (2015) نموذجاً لقياس الفظاظة الصفية السلوكية يتكون من عاملين هما:

- الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة: ويقصد بها، السلوكيات الفظة التي تمارس داخل الفصل الدراسي والتي يتم التخطيط لها بقصد الحاق الضرر، ويتضمن هذا البعد السلوكيات التالية: الأحاديث الجانبية، السماح للهاتف بالرنين، التحدث بصوت عالٍ مع الآخرين، إظهار عدم احترام للآخرين بطريقة غير لفظية، النوم داخل الحصة، الوصول متأخراً أو المغادرة مبكراً، كتابة الرسائل النصية، تعبئة الكتب قبل إنهاء الحصة، استخدام الكمبيوتر لغير أنشطة الصف ، التعبير شفهيًا عن عدم الرضا عن درجات اختبار أو نشاط، الأكل والشرب أثناء الحصة، نشر شائعات حول زميل في الفصل بقصد الحاق الأذى النفسي به، إبداء ملاحظات مهينة، العدوان اللفظي والجسدي، مقاطعة المعلم والرد والجدال ومهاجمة المعلم.

- الفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة ويقصد بها السلوكيات التي تمارس داخل الفصل الدراسي ولا تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ولكن تكون نتيجة لعدم معرفة القواعد أو عدم الانتباه إلى ما قد يؤدي إليه ذلك من فوضى داخل الفصل الدراسي، حيث يتم ذلك دون نية لإلحاق الضرر ولكن يمكن اعتباره غير محترم ومعتل للعملية التعليمية. ويتضمن هذا البعد السلوكيات التالية: التحقق من البريد الإلكتروني أثناء الفصل الدراسي، قراءة المواد غير الصفية، الابتسام ردًا على تعليقات الآخرين، التثاؤب.

وقسم (Burke et al., 2014) السلوكيات التي تتضمنها الفظاظة الصفية السلوكية إلى ثلاثة مستويات تتراوح من سلوكيات فظة منخفضة الشدة إلى معتدلة الشدة حتى نصل إلى السلوكيات الفظة مرتفعة الشدة وهي الأفعال التي يمكن اعتبارها تنمرًا أو مضايقة أو تهديدًا. واستنادًا على ما تم عرض من تناول الدراسات السابقة لأبعاد وسلوكيات الفظاظة السلوكية الصفية فإن أغلب الدراسات استندت على بعدين لقياس الفظاظة السلوكية الصفية هما:

١- الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة

٢- الفظاظة السلوكية الصفية الغير المقصودة

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

هل يتوافر في مقياس الفظاظة السلوكية الصفية مستويات جيد من الاتساق؟

ما طبيعة البنية العاملية لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

هل تتوافر في مقياس الفظاظة السلوكية الصفية مستويات الثبات المطلوبة؟

أهداف البحث:

تحددت أهداف الدراسة في بناء مقياس الفظاظة السلوكية الصفية، والتحقق من قدرته على إعطاء مؤشرات صدق وثبات مرتفعة، والكشف عن مدى ملاءمة النموذج المفترض للمقياس المستمد من تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

الأهمية:**١- الجانب النظري:**

تسعى هذه الدراسة إلى الإستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في توفير أداة سيكومترية مُقننة لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية، والذي يمكن أن يُمثل إضافة لمكتبة المقاييس النفسية في مجال التخصص.

٢- الجانب التطبيقي:

- تصميم مقياس الفظاظة السلوكية الصفية يُساعد في التعرف على مستوى الفظاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بحيث يكون أداة مُقننة نابعة من البيئة العربية والمصرية، ويكون إسهاماً وإضافة في المجال التربوي ومكتبة المقاييس النفسية العربية.
- تُسهّم هذه الدراسة في توجيه أنظار المهتمين إلى إعداد البرامج الوقائية والإرشادية وعلاجية.

مصطلحات البحث:**الكفاءة السيكومترية Psychometric Efficiency:**

بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من اخضاع مقياس معين لسلسلة من الاجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كل من المقياس، والواقع هدف المقياس، وتتمثل في الثبات والصدق (الحمداي، ٢٠١٣).

وتعرف الباحثة إجرائياً الكفاءة السيكومترية بأنها التحقق من كفاءة مقياس الفظاظة السلوكية الصفية من حيث الصدق والثبات لمعرفة صلاحيته عند الاستخدام.

الفظاظة السلوكية الصفية Classroom Incivility

عرفها (Clark & Carnosso, 2008, 11) بأنها "التجاهل والوقاحة للآخرين، مما يتسبب في جو من عدم الاحترام والصراع والتوتر داخل الفصل الدراسي. وعرفها (2014,

(Burke et al. 160) "بأنها سلوكيات الطالب غير اللطيفة أو التخريبية اللفظية وغير اللفظية التي يتم سننها تجاه الآخرين (مثل المدرسين أو زملائهم الطلاب أو المسؤولين) في الفصل الدراسي". وعرفها (Farrell et al. (2015; 577) بأنها "سلوك منخفض الكثافة مع نية غامضة للتسبب في ضرر الآخرين وتشمل هذه السلوكيات غير المتحضرة تجاهلاً عاماً للآخرين علاوة على ذلك، فإن ما يميز الفظاظة السلوكية الصفية عن السلوكيات المعادية للمجتمع الأخرى مثل: العدوان، والتنمر هو جوانب الكثافة المنخفضة والنية الغامضة".

وتُعرف -إجرائياً- بأنها سلوكيات مقصودة أو غير مقصودة تحدث داخل الفصل الدراسي تعرقل الأهداف التربوية والتعليمية للمعلم وتتسبب في عدم الاحترام، والصراع، والتوتر داخل الفصل الدراسي وتنتهك معايير الاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الفظاظة السلوكية الصفية فالدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع الفظاظة السلوكية الصفية، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض الفظاظة السلوكية الصفية.

حدود البحث:

-الحدود الموضوعية: الفظاظة السلوكية الصفية وعلاقتها بالعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية مع الكشف عن بعض المتغيرات النفسية الكامنة المرتبطة بالفظاظة السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، إضافة إلى التعرف على مدى انتشار الفظاظة الفظاظة السلوكية الصفية وأسبابها ومقترحات لخفضها من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية.

-الحدود البشرية: وتشمل عينة مكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بهدف تقنين أدوات الدراسة والتأكد من خصائصها السيكومترية.

-الحدود المكانية: بعض المدارس الحكومية التابعة لإدارة مدينة قنا التعليمية.

-الحدود الزمنية: زمن تطبيق أدواتها في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

الأساليب لإحصائية

سوف تستخدم الباحثة برنامج (SPSS22) حزمة البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية وبرنامج (Amos 23).

- الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation
- التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis (EFA).
- التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory factor Analysis (CFA)
- معامل ألفا كرونباخ.
- ماكدونالدز أوميغا (McDonald's Omega Reliability).

الإطار النظري:

مفهوم الفظاظة السلوكية الصفية:

عرفها Berger (2000,446) بأنها " أي كلام أو فعل غير محترم أو وقح "، وعرف Feldman(2001,137) الفظاظة السلوكية الصفية بأنها إجراءات تعيق بيئة التعلم التعاوني وقد تشمل الإجراءات في الفصل الدراسي، على سبيل المثال لا الحصر، التحدث أثناء الدرس، والسخرية من زميل في الفصل أجب على سؤال خاطئ، وتعبئة الكتب قبل انتهاء الدرس. وعرفها Clark (2008,38) بأنها تشير إلى سلوكيات التجاهل والوقاحة مع الآخرين، مما يتسبب في جو من عدم الاحترام، والصراع والتوتر داخل الفصل الدراسي وينتهك معايير الاحترام المتبادل في بيئة التعليم والتعلم" وعرف Bjorklund & Rehling(2010,16) الفظاظة الصفية السلوكية بأنها "تعارض مع جودة التعليم في الفصول الدراسية، بما في ذلك السلوكيات التي تصرف انتباه المعلم أو الطلاب الآخرين، فالطلاب المشاركون في سلوكيات الفظاظة السلوكية الصفية يعطلون التعلم في الفصول الدراسية، ويثبطون المدرس عن التدريس، ويثبطون الطلاب الآخرين من المشاركة، مما يعرقل أهداف المعلم التعليمية والتربوية. عرفها Miller et al. (2014,2) بأنها "أى إجراء يتعارض مع تنسيق وجو التعلم التعاوني". وعرف Volk (2020,187) Spadafora& بأنها "سلوكيات تعيق بيئة التعلم التعاوني"، وعرف Abraham (2022,1) الفظاظة السلوكية الصفية بأنها" سلوك الطالب الذي يُنظر إليه على أنه سلوك غير محترم أو مزعج للمعلم والطلاب الآخرين، و يمكن أن تؤثر سلبًا على بيئة التعلم والمعلمين.

واستنادًا إلى التعريفات السابقة نلاحظ أن التعريفات اتفقت على التالى فى تعريف الفضاظة السلوكية الصفية:

- (أ) سلوكيات تؤدى إلى تعطيل العملية التعليمية.
- (ب) سلوكيات تؤدى إلى جو غير تعاونى داخل الفصل الدراسى.
- (ج) سلوكيات مرفوضة من المعلم والطلاب.
- (د) سلوكيات تسبب الصراع والتوتر داخل الفصل الدراسى.
- (هـ) سلوكيات تؤدى إلى نشر الفوضى والتوتر والصراع داخل الفصل الدراسى.
- وتأسيسًا على ذلك يمكن تعريف الفضاظة السلوكية الصفية إجرائيًا على أنها " سلوكيات مقصودة أو غير مقصودة تحدث داخل الفصل الدراسى تعرقل أهداف المعلم التربوية والتعليمية وتتسبب فى عدم الاحترام، والصراع، والتوتر داخل الفصل الدراسى وتنتهك معايير الاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم"

النظريات المفسرة للفضاظة الصفية:

تساعد النظريات فى فهم المشكلات السلوكية، والى من ضمنها الفضاظة السلوكية الصفية، حيث تركز على إجراءات مقننة فى تحديد السلوك المضطرب وتشكيل السلوك السوى، ولكل نظرية نقاط قوة وضعف ولكنها جميعًا تقدم أساس لفهم السلوك، وتقدم أسسا لكيفية تفسيره والتنبؤ بتطوره وكيف يمكن علاجه وفيما يلى علاج لأهم النظريات التى فسرت السلوك الإنسانى.

١- نظرية التحليل النفسي

هي من أقدم النظريات وتفترض نظرية التحليل النفسي أن الشخصية عند فرويد Freud تتألف من ثلاثة أجهزة رئيسية الهو، الأنا، الأنا الأعلى وهذه الأجهزة حينما تعمل متقاربة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع بيئته على نحو مرضى غير مضطرب سلوكياً، أما إذا تناحرت معاً ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم وكان سلوكه مضطرباً، وقد يحدث الاضطراب والذي ينتج عنه السلوكيات اللاسوية والتي منها سلوكيات الفظاظة الصفية أيضاً عندما يخفق الفرد عند مروره بمراحل النمو التي حددها فرويد،

وهي المرحلة الفمية، والأستية، والقضيبيية، والكمون والتناسلية، حيث تتطلب كل مرحلة من مراحل النمو إشباع من نوع معين، وقد يتعامل الآباء والكبار بقسوة مع الطفل في هذه المراحل، وهذا يعرضه للاضطراب (الفحل، ٢٠٠٩، ميلاد، ٢٠١٥).

٢- النظرية السلوكية:

تُرجع هذه النظرية السلوكيات عموماً ومنها الفظاظة السلوكية الصفية إلى أمها: سلوك متعلم تم تعزيزه خلال ممارسة الطلاب للتحكم في أشكال السلطة: فعندما تكون لدي الطالب نوبات غضب ويقوم بسلوك غير مرغوب، فإنه يجبر المعلمين ليستجيبوا لمطالبه، بالإضافة إلى ذلك فإنه يزيد من انتباه المعلمين وزملائه نحو سلوكه، فالمعلم بمناقشة مطولة لسلوك الطلاب الذين يمارسون الفظاظة في الصف ظناً منه أن هذا قد يؤدي إلى ضبط انفعالهم، كذلك فقد ارجعت السلوكية السلوكيات الفظة إلى أساليب التعامل الخاطئة من جانب الوالدين والمعلمين مع أطفالهم، حيث يتعلم الأطفال أنماط سلوكية خاطئة (كفافي، ٢٠٠٩).

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

فسرت بنظرية التعلم الاجتماعي السلوك الإنساني عامةً بما في ذلك الفظاظة السلوكية باعتبارها سلوك غير سوى يحدث داخل الفصول الدراسية بأنه يحدث نتيجة التقليد وهو ملاحظة نموذج معين وتقليد سلوكه، ويرى أصحاب هذه النظرية وعلي رأسهم باندورا أننا نقلد سلوك الآخرين عندما نرى أن سلوكهم هذا يعزز أو يدعم من خلال الآخرون، أو إذا كنا نحب أو نعجب بسلوك الأفراد الذين نلاحظهم. بمعنى آخر، إننا نتعلم السلوكيات الحسنة أو غير الحسنة من خلال الملاحظة والتقليد. وأكد (Foreman 2018) ذلك من خلال نتائج دراسته التي أسفرت عن انتشار السلوكيات الفظة في الصفوف الدراسية نتيجة للتقليد.

٤- نظرية الاختيار

طرح الطبيب النفسي ويليام جلاسر نظرية الاختيار منذ حوالي ثلاثين عامًا (Glaser, 1998; Mishler & Cherry, 1999; Stewart, 1998). نظرية جلاسر وهي: (أ) جميع البشر لديهم احتياجات وراثية معينة مشفرة في أجسام النظم البيولوجية. (ب) كل السلوك هادف. (ج) يهدف كل السلوك إلى إشباع احتياجاتنا. (د) البشر لديهم السيطرة النهائية على سلوكهم. (هـ) ما هو ذو قيمة هو أمر فريد بالنسبة لكل فرد. (و) إذا أتاحت الفرصة والتوجيه للبشر، فيمكنهم تغيير سلوكهم وعلاوة على ذلك، اقترحت نظرية الاختيار أن هناك خمس حاجات أساسية يسعى كل إنسان إلى تلبتها: (أ) الانتماء: كل البشر لديهم حاجة للشعور بالحب و الرغبة في التواصل اجتماعيًا مع الآخرين. (ب) القوة: يحتاج جميع البشر إلى القوة والسيطرة في حياتهم. (د) الحرية: جميع البشر لديهم الحاجة إلى حرية الاختيار (هـ) المرح: يحتاج الإنسان إلى الشعور بالبهجة والاكتشاف واللعب في حياته (و) البقاء على قيد الحياة: يجب تلبية الاحتياجات الفسيولوجية الأساسية (الغذاء والماء والمأوى، وما إلى ذلك)، وأشارت الدراسات (Glaser, 1998; Mishler & Cherry, 1999; McKinn& Martin, 2010; Stewart, 1998) إلى أن كل السلوك يحدث في محاولة لإرضاء واحد أو أكثر من هذه الاحتياجات وبناءً على ذلك يمكن فهم الفظاظة السلوكية الصفية على: أنها خيار واع يتخذه الطلاب لتلبية واحد أو أكثر من الاحتياجات الخمسة الأساسية (Glaser, 1998; Mishler & Cherry, 1999; Stewart, 1998).

تعقيب على النظريات المفسرة للفظاظة السلوكية الصفية

افترضت الدراسات أن معظم أعمال الفظاظة في الفصول الدراسية تنتج من الصراع على السلطة في المدرسة بين الطالب والمعلم، فإذا اختار الطالب تحدي سلطة المعلم و ذلك لإشباع الحاجة إلى القوة والسيطرة، فأن هذا الصراع ينتج عنه فظاظة سلوكية صفية وتتسبب في انخفاض الاداء التعليمي والتربوي داخل المؤسسات التعليمية وخلق فصول دراسية غير متحضرة تنتشر بداخلها سلوكيات الفظة الصفية (Yukl, 2002).

وتعقيباً على ذلك: كل نظرية فسرت السلوك الإنساني حسب الأساس الفلسفي الذي تستند إليه، فالنظرية السلوكية أكدت على أهمية المثير والاستجابة، فالسلوكيات معظمها متعلم، وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير والاستجابة يحدث التعلم، فالسلوك الغير سوى كالفظاظة

السلوكية الصفية يحدث عن طريق خبرات سابقة أو فشل تلقي الفائدة من الخبرات التعليمية المختلفة. وأما نظرية التعلم الاجتماعي فالسلوكيات من وجهة نظرها يتعلمها الفرد بتقليد نماذج سلوكية أخرى، واتخاذها كقدوة ومثل أعلى.

فنظرية التعلم الاجتماعي وضعت أهمية كبرى لدور الملاحظة والتقليد في تعلم السلوك سواء سوى أو غير سوى طالما يعزز ويدعم هذا السلوك من خلال الآخرون، في حين يهتم الاتجاه التحليلي بالديناميات والتفاعل بين القوى الكامنة في أعماق النفس، ويرى علماء هذه المدرسة أن سلوك الفرد سواء كان سوياً أو غير ذلك تحدده القوى النفسية الكامنة والتي لا يشعر بها الفرد والتي تتفاعل كل منها مع الأخرى، وهذا التفاعل يمنح سلوك الفرد وانفعالاته وأفكاره شكلاً محدداً، وينظر للسلوك كنتائج للصراع بين هذه القوى فإذا كان الصراع بالغ الشدة نتج عنه السلوك المضطرب.

وركزت نظرية الاختيار لجلاسر على إشباع الاحتياجات الخمسة الأساسية كسبب مفسر لسلوكيات الفظاظة داخل الفصول واستناداً على ذلك فإن كل نظرية من النظريات السابقة لها دورها في تفسير السلوك الإنساني عامةً وسلوك الطلاب داخل الفصل الدراسي خاصةً وأن البيئة المحيطة تقدم للفرد نماذج كثيرة من السلوك، والتي يقوم الفرد بدوره بتقليدها.

الدراسات السابقة:

١- دراسة (Farrell et al (2015) كان الهدف من الدراسة تطوير مقياس يقيس مواقف المراهقين تجاه الفظاظة في الفصول الدراسية وتحديد ما إذا كانت العناصر ستكشف عن مقاييس فرعية. تكونت العينة من ٥٤٩ مراهقاً تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٨ عاماً بمتوسط عمر (٣,٩) وانحراف معياري ١,٤١ وتوزعت تبعاً للنوع كالتالي (٥٣,١٪ من الأولاد؛ و٦,٩٪ من الإناث)، تم استخدام تحليل العوامل الاستكشافية (EFA) على نصف العينة المقسمة عشوائياً وتحليل العوامل التأكيدية (CFA) على الباقي. أشارت نتائج كلا التحليلين إلى أن عاملين يمثلان الفظاظة غير المقصودة و الفظاظة المتعمدة قد يكونان أفضل كابعاد فرعية للفظاظة الصفية.

٢- Spadafora & Volk (2021) هدفت الدراسة هو التحقق من صحة مقياس الفظاظة الصفية (CYCIS) والذي أعده (Farrell et al (2015) ، المكون من عاملين (فظاظة صفية مقصودة و فظاظة صفية غير مقصودة) على عينة من المراهقين الذين

تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤، ودعمت النتائج أن هذا المقياس صالح لعينة الدراسة وكذلك للشباب الأكبر سنًا، وقد تم التحقق من صحة هذا النموذج الثنائي الابعاد عبر ثقافات متعددة.

٣- دراسة (Campbell et al. (2023) هدفت الدراسة إلى اعداد أداة لقياس الفظاظة السلوكية الصفية، وأجرى الباحث تحليل عاملي استكشافي لتحديد البنية العاملية للمقياس، وأسفرت النتائج عن نموذج مكون من ٣٣ مفردة ثنائي الابعاد يتكون من عاملين هما: سلوكيات التواصل بين الاشخاص والسلوك الشخصي وشكلت ٦٠٪ من التباين. وأظهر المقياس أدلة على الاتساق الداخلي والثبات.

تعقيب على الدراسات السابقة

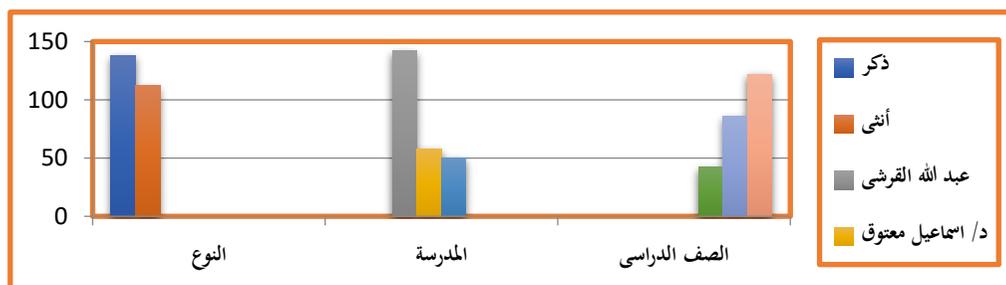
أثبتت جميع الدراسات السابقة وجود عاملين لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية ومحافظة المقاييس في الدراسات السابقة على نفس البنية العاملية المحددة في مقياس الفظاظة السلوكية الصفية، والى تمتعها بخصائص سيكومترية جيدة.

المجتمع والعينة:

تحدد مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية بإدارة قنا التعليمية، ومن هذا المجتمع تم اختيار عينة تكونت من (٢٥٠) من طلاب المرحلة الإعدادية وتم اختيارهم من (مدارس إدارة قنا التعليمية)، للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة للدراسة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٦) بمتوسط عمر زمني قدره (١٤,٩) سنة بانحراف معياري (١,٠٩) ويوضح الجدول (١) والشكل (١) خصائص العينة.

جدول (١)
خصائص العينة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

المجموع	الصف الدراسي بالمرحلة الإعدادية			النوع			المدرسة	1
	الثالث	الثاني	الأول	المجموع	انثى	ذكر		
١٤٢	٥٨	٣٩	٤٥	١٤٢	٤٥	٩٧	عبد الله القرشي	١
٥٨	٣٦	-	٢٢	٥٨	٣٣	٢٥	د/اسماعيل معتوق	٢
٥٠	٢٨	٣	١٩	٥٠	٣٤	١٦	اولاد سمك	٣
٢٥٠	١٢٢	٨٦	٤٢	٢٥٠	١١٢	١٣٨	المجموع	



شكل (١) خصائص العينة السكومترية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

الأداة: مقياس الفظاظة السلوكية الصفية لطلبة المرحلة الإعدادية

(أ) الهدف من إعداد المقياس تم إعداد المقياس بهدف قياس الفظاظة السلوكية الصفية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية.

(ب) مبررات إعداد المقياس قامت الباحثة بإعداد مقياس الفظاظة السلوكية الصفية لطلبة المرحلة الإعدادية، وقد دعت الضرورة إلى إعداد هذا المقياس وذلك للمبررات التالية:

(١) عدم وجود مقاييس عربية مصممة لقياس الفظاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة

الإعدادية في البيئات التعليمية العربية في حدود اطلاع الباحثة-

(٢) المقاييس المستخدمة في البحوث الأجنبية مستخدمة مع عينات لطلاب الجامعة،

واختلاف طبيعة العينة الحالية من حيث المرحلة العمرية، والتعليمية، واللغة، والثقافة،

والمعتقدات الدينية مع عينات الدراسات الأجنبية.

(ج) خطوات إعداد مقياس

(١) تعريف الظاهرة المقاسة تم تحديد مفهوم الفظاظة السلوكية الصفية في ضوء البحوث

والدراسات السابقة والتراث النظري في التعريف التالي "سلوكيات مقصودة أو غير مقصودة تحدث

داخل الفصل الدراسي تعرقل أهداف المعلم التربوية والتعليمية وتتسبب في عدم الاحترام،

والصراع، والتوتر داخل الفصل الدراسي وتنتهك معايير الاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم.

(٢) مصادر إعداد المقياس

- الإطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تناولت الفظاظة السلوكية الصفية ومنها.

- مقياس الفظاظة السلوكية الصفية إعداد (Bjorklund & Rehling (2010)

وتكون المقياس من ٢٣ عبارة مشتقة من مراجعة الدراسات البحثية حول فظاظة الطالب في الفصل وتم تطبيقه على عينة من ٣٦١٦، بمتوسط عمر ٢٢,٣٠ وانحراف معياري ٥,٦٣ وتوزعت العينة كالتالي . (٢٢٢٥) أنثى و(١٣٨١) من الذكور و (١٠) طلاب لم تحدد أسماؤهم النوع تذكير أو تأنيث)؛ بعدد ٣١١٣ طالبًا جامعيًا و ٣١٨ خريجًا طالبًا، (١٨٥ لم يشر إلى وضعهم).

- مقياس الفظاظة السلوكية الصفية إعداد (Yu-Nan Su(2013

وتكون المقياس من ٢٧ سلوكًا يصدر من الطلاب وتصنف على أنها على أنه فظاظة سلوكية صفية، قائمة من ٢٧ سلوكًا يصدر من الطلاب وتصنف على أنها على أنه فظاظة سلوكية صفية، واستند التحليل إلى ردود مفيدة من ١٣٠٤ (٦٢,٨٤٪) من العينة المدعوة. تكونت العينة من ٥٤٣ (٤١,٦٪) ذكر، ٧٥٥ (٥٧,٨٪) أنثى، و (٦) لم يحددوا جنسهم. وكان بينهم ٣٣٧ (٢٥,٨٪) من طلاب السنة الأولى، ٣٥٧ (٢٧,٤٪) طلاب السنة الثانية، ٤٠٢ (٣٠,٨٪) صغار، ٢٠٥ (١٥,٧٪) كبار، و (٣) لم يتم تحديد أعمارهم.

- مقياس الفظاظة السلوكية الصفية إعداد (Farrell et al (2015

تكونت العينة من ٥٤٩ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٨ عامًا بمتوسط عمر (١٣,٩) وانحراف معياري ١,٤١ وتوزعت تبعًا للنوع كالتالي (٥٣,١٪ من الأولاد و ٤٦,٩٪ من الإناث) وتكون المقياس من عاملين يمثلان الفظاظة المقصودة و الفظاظة غير المقصودة.

- مقياس الفظاظة السلوكية الصفية إعداد (Volk et al. (2016

وتكون المقياس من ١٢ عبارة تضمنت كلاً من الفظاظة المقصودة وغير المقصودة (أي العرضية)، وتم تطبيقه على عينة من ٣٢٨ يافعًا شاركوا في الرياضات أو الأنشطة اللامنهجية (١٧١ ذكور: ١٥٧ إناث)، بمتوسط عمر = ١٣,٧٦، وانحراف معياري ١,٣٢.

- مقياس الفظاظة السلوكية الصفية للأطفال إعداد (Spadafora & Volk. (2021

وتكون المقياس من ١١ عبارة تمثل عاملين (فظاظة صفية مقصودة و فظاظة صفية غير مقصود) وتم تطبيقه على عينة من (٥٨٦) وطالبة (٤٦,٤٪ من الذكور) الذين تتراوح

أعمارهم بين ١٠ و ١٤ عامًا بمتوسط حسابي بلغ (١٢,٠٢) وانحراف معياري بلغ (١,٣٥).

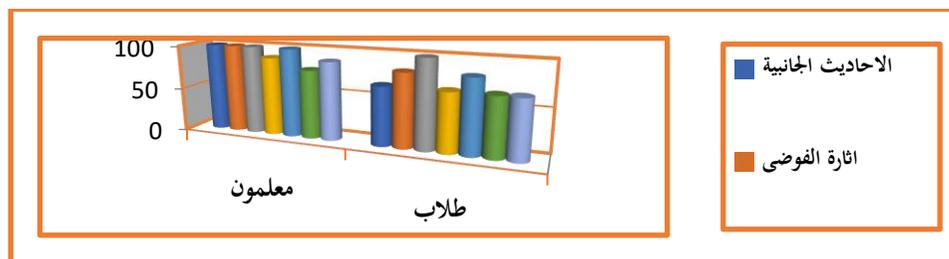
(٢) الإطلاع على عدد من الدراسات التي تمثل التراث النظري العربي والأجنبي الذي يتناول موضوع الدراسة الحالية مثل دراسة (Bjorklund & Rehling (2010) ودراسة (Knepp (2012) ودراسة (Su (2013) ودراسة (Desivillia & Borochowitz (2016) ، (Volk et al. (2016) ودراسة (Rauf (2016) ودراسة (Muliira et al (2017) ودراسة محمد وآخرون (٢٠١٧) ودراسة (Spadafora & Volk. (2021) ودراسة (Abraham et al. (2022) ودراسة (Spadafora & Volk. (2023A) ودراسة (Spadafora & Volk. (2023B)

(٣) إجراء دراسة استطلاعية تضمنت توجيه سؤال مفتوح لعدد (٩) من المعلمين و(١٢) من الطلاب بواقع ثلاثة طلاب من كل صف دراسي وتمثل السؤال في ماهو السلوك الذي يحدث داخل الفصل وترى أنه فظ ويعطل الحصة الدراسية؟ ويوضح الجدول (٢) أكثر السلوكيات الفظة التي اتفق عليها المعلمون والطلاب .

جدول (٢)

تصورات الطلاب والمعلمين حول السلوكيات التي يعتبرونها فظاظة صفية

العينة	الاحاديث الجانبية	اثارة الفوضى	العدوان اللفظي والجسدي	استخدام الهواتف	تحدي المعلم	الأكل في الفصل	التاخر عن موعد الحصة
	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق	نسبة الاتفاق
معلمون	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%٨٨,٨	%١٠٠	%٧٧,٨	%٨٨,٨
طلاب	%٦٦,٧	%٨٣,٣	%١٠٠	%٦٦,٧	%٨٣,٣	%٦٦,٧	%٦٦,٧



شكل (٢) الفروق بين تصورات الطلاب والمعلمين حول السلوكيات التي يعتبرونها فظاظة

صفية

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) بأن نسبة اتفاق المعلمين على سلوكيات (الأحاديث الجانبية، اثاره الفوضى، العدوان اللفظي والجسدي، تحدى المعلم) بأنها فظاظة سلوكية صفية كانت (١٠٠٪)، في حين ترواحت نسبة اتفاق المعلمين على اعتبار سلوكيات (استخدام الهواتف، الأكل في الفصل، التأخر عن موعد الحصة) فظاظة سلوكية صفية بين (٧٧,٨٪ : ٨٨,٨٪)، في المقابل اعتبر (١٠٠٪) من الطلاب أن العدوان اللفظي والجسدي هو فظاظة سلوكية صفية، في حين ترواحت نسب اتفاقهم على باقية السلوكيات بين (٦٦,٧٪ : ٨٣,٣٪).

(٣) صياغة مفردات المقياس: واعتماداً على المصادر السابقة وفي ضوء التعريف الإجرائي للفظاظة السلوكية الصفية والمقابلة التي تمت مع المعلمين والطلاب قامت الباحثة بصياغة (٤٠) عبارة ترى أنها تقيس الفظاظة السلوكية الصفية ووضعت أمام كل عبارة خمسة بدائل هي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً).

(٤) تعليمات المقياس: يطبق المقياس في جو من الهدوء والمودة. نوضح للطلاب بأن الهدف من هذا المقياس معرفة رأيه بصراحة حول مجموعة من المواقف والسلوكيات من خلال مجموعة من العبارات التي تعرض عليه، ومن الأفضل أن تكون وجهة نظره هو والتي تعبر عن مدى استجابته للسلوك الذي تتضمنه العبارة.

- قراءة العبارات جيداً ثم ضع علامة (√) أمام واحدة من الاختيارات التالية (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً).

- لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة صحيحة طالما تعبر بصدق عن سلوكك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

- يفضل الإجابة على كل عبارات المقياس دون أن تترك عبارة واحدة.

- المعلومات سرية للغاية، هي من أجل الدراسة فقط.

(٥) المحكمين: بعد إعداد الصورة الأولية لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (١٥) من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي للاستفادة من آرائهم في مدى الدقة العلمية للمفردات، ومدى أهمية المفردات، ومدى ارتباط المفردات بالأبعاد، واقتراح ما يروونه مناسباً من المفردات، وترواحت نسب الموافقة بين

(٨٦,٦٪ الى ١٠٠٪)، عبر استخدام معادلة كوبر، التي تنص على أنه: نسبة الاتفاق = (عدد البنود المتفق عليها) / (عدد البنود المتفق عليها + عدد البنود الغير متفق عليها) * ١٠٠، وقد تم حذف العبارات التي لم تصل نسب الاتفاق حولها إلى ٨٠٪ وهي العبارات أرقام (٢٧ و ٣٣ و ٣٦). وبناءً عليه أصبح عدد مفردات المقياس بعد استطلاع آراء المحكمين (٣٧) عبارة.

وقامت الباحثة بإجراء تعديل في صياغة بعض مفردات مقياس الفضاظة السلوكية الصفية المستخدم في الدراسة الحالية وفقاً لملاحظات المحكمين الذين رأوا أنها تتسم ببعض الغموض كما يبينه الجدول (٣) التالي.

جدول (٣)

المفردات المعدلة في مقياس الفضاظة السلوكية الصفية حسب آراء المحكمين

رقم العبارة	الموقف قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٣	أكتب تعليقات مسينة عن زملائي على الحائط	أنشر تعليقات مسينة عن زملائي بالانترنت.
٤	أقرأ أثناء الدرس فيما لا يخص المادة العلمية للحصة	أنشغل بقراءة موضوعات لا تتعلق بالحصة
١٠	أقاطع المعلم أثناء الشرح.	أتعمد مقاطعة المعلم أثناء شرحه للدرس.
١٣	أطلب من المعلم الخروج من الفصل بالحاح.	ألح على المعلم للخروج من الفصل.
١٦	أرفض الأوامر التي يوجهها معلمي بالالتزام بالقواعد.	أرفض إطاعة أوامر المعلم.

(د) الصورة الأولية لمقياس الفضاظة السلوكية الصفية

تم صياغة (٤٠) مفردة تمثل الصورة الأولية للمقياس، تم عرضهم على السادة المحكمين ليصبح المقياس بعد الحذف بناءً على آراء السادة المحكمين (٣٧) مفردة، حيث اشتقت المفردات من الكتابات النظرية وبعض المقاييس السابقة لمقياس الفضاظة السلوكية إضافة إلى استجابات العينة الاستطلاعية والذين تم توضيح مفهوم الفضاظة السلوكية الصفية لهم وبناءً عليه ذكروا بعض السلوكيات التي تمثل فضاظة سلوكية تحدث داخل فصولهم.

(هـ) التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الفضاظة الصفية السلوكية

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول :

نص التساؤل الأول على: هل تتوافر في مقياس الفضاظة السلوكية الصفية مستويات

الاتساق الداخلي المطلوبة؟

للتعرف على الاتساق الداخلي لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية، اعتمدنا على معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation** كمؤشر على الاتساق الداخلي لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية وقد جاءت النتائج كالتالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين كل مفردة الدرجة الكلية لمقياس الفظاظة الصفية السلوكية

معامل الارتباط	رقم المفردة						
**٠,٧٣٥	٣١	**٠,٨٨٧	٢١	**٠,٨٩٢	١١	**٠,٨٤١	١
**٠,٧٣٠	٣٢	**٠,٧٥٥	٢٢	**٠,٨٨١	١٢	**٠,٨٢٢	٢
**٠,٦٤٧	٣٣	**٠,٨٤٦	٢٣	**٠,٧٤٧	١٣	**٠,٨٩٦	٣
**٠,٦٦٥	٣٤	**٠,٨٨٣	٢٤	**٠,٨٠٠	١٤	**٠,٨٠٠	٤
**٠,٧٦٠	٣٥	**٠,٩١٠	٢٥	**٠,٩٠٠	١٥	**٠,٨٤٥	٥
**٠,٨١١	٣٦	**٠,٨٨٥	٢٦	**٠,٨٨٩	١٦	**٠,٥٢٠	٦
**٠,٧٧٥	٣٧	**٠,٧٢٦	٢٧	**٠,٨٣٠	١٧	**٠,٨٧٩	٧
		**٠,٥٥٢	٢٨	**٠,٨٩٧	١٨	**٠,٧٧٧	٨
		**٠,٨١٤	٢٩	**٠,٨٨١	١٩	**٠,٨٦٠	٩
		**٠,٦١٧	٣٠	**٠,٦٦٩	٢٠	**٠,٧٩٤	١٠

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس الفظاظة السلوكية الصفية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٩١٠) و(٠,٥٢٠) وهي قيم مقبولة ومؤشر دالة على صلاحية الأداة للتطبيق، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة Farrell et al (2015) وتتفق كذلك نتائج هذه الدراسة مع توصلت اليه دراسة صبحي وآخرون (٢٠١٧) ودراسة Campbell et al. (2023).

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

نص التساؤل الثاني: على "ما طبيعة البنية العاملية لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟"

للتحقق من البنية العاملية لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي (EFA)

للتحقق من البنية العاملية لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية، ولتحديد أبعاد المقياس، بطريقة المكونات الأساسية **principal components method** ل هوتننج **Hottelling** والتدوير المتعامد بطريقة الفارماكس **Varimax** لكايبر **Kaiser**. وذلك

لدرجات العينة السيكومترية البالغ عددها (٢٥٠) طالب وطالبة لمقياس الفظاظة الصفية السلوكية الذي يتكون من (٣٧) عبارة، و تم التحقق من مدى قابلية البيانات وكفاية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها من خلال مجموعة من المؤشرات أو الاختبارات و تم التحقق من التحليل العاملي عليها وذلك من خلال:

- محك Kaiser-Meyer-Olin للحكم على مدى كفاية العينة بلغت قيمته (٠,٩٧٤) وهي قيمة أكبر من المحك (٠,٦٠)، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity للتكورية والذي يوضح أن مصفوفة الارتباطات تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات فقد كان دال إحصائياً عند (٠,٠١)، حيث بلغت مربع (كاي) (١٠٢٠٣,٧٩٨) ودرجة حرية ٦٦٦ مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهو دال احصائياً، وجاءت القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة (Determinant=1.347E-19) وهي قيمة أكبر من (٠,٠٠٠٠١)، مما يدل على كفاية بيانات العينة للتحليل العاملي ويتضح ذلك من الجدول الآتي.

جدول (٥)

قابلية البيانات وكفاية العينة لإجراء التحليل العاملي

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	٠,٩٧٤	
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	١٠٢٠٣,٧٩٨
	df	٦٦٦
	Sig.	٠,٠٠٠

وفيما يلي نتائج عملية التحليل العاملي لمقياس الفظاظة الصفية السلوكية لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية وقد تم إجراء التحليل العاملي ل (٣٧) فقرة يمثلون عبارات المقياس وأسفرت نتائج التحليل العاملي لبؤود المقياس عن تشعب جميع مفردات المقياس على عاملين، جذرها الكامن فسرت ما قيمته (٦٨,٢٨٧٪) من التباين لمتغيرات المصفوفة، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن أن عدد الفقرات المستخلصة (٣٧) فقرة موزعة على عاملين، ويوضح جدول (٦) مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشعباتها، ونسب الشبوع لمفردات المقياس، والجذور الكامنة ونسب التباين:

جدول (٦) تشعبات

مفردات مقياس الفظاظة السلوكية الصفية، الشبوع، والجذور الكامنة ونسب التباين.

العبرة	العامل الأول	العامل الثاني	الشبوع
١	٠,٧٥١		٠,٧٣٠

٠,٧٧١		٠,٨٣٢	٢
٠,٨٥٨		٠,٨٤٣	٣
٠,٥٦٩	٠,٦١٢		٤
٠,٦٧٥		٠,٧٣٨	٥
٠,٧٤٧		٠,٧٧٢	٦
٠,٤٠١		٠,٦٣٣	٧
٠,٥٦١	٠,٧٤١		٨
٠,٦٧٨	٠,٥٩٨		٩
٠,٧٧٦		٠,٧١٩	١٠
٠,٦٣٨		٠,٥٠٦	١١
٠,٧٤١		٠,٦٤٩	١٢
٠,٦٣٤		٠,٥٧٣	١٣
٠,٦٥٤	٠,٧٩٤		١٤
٠,٨١٩		٠,٧٨٩	١٥
٠,٧٨٦		٠,٧٥٢	١٦
٠,٥٩١		٠,٦٨٥	١٧
٠,٦٦٤		٠,٧٢٣	١٨
٠,٨٢٥		٠,٧٧٨	١٩
٠,٨٣٥		٠,٨٢٤	٢٠
٠,٥٧٢	٠,٦١١		٢١
٠,٧٠٩		٠,٧٣٠	٢٢
٠,٨١٤		٠,٧٦٠	٢٣
٠,٧٨٢		٠,٧٣٥	٢٤
٠,٥٦٦	٠,٥٩٩		٢٥
٠,٥١٥	٠,٦٤٩		٢٦
٠,٤٤٤		٠,٤٩٥	٢٧
٠,٧٩١		٠,٧٢٩	٢٨
٠,٤٨٩	٠,٥٨٧		٢٩
٠,٥٦٩		٠,٥٧٤	٣٠
٠,٦٢٨	٠,٦٥٤		٣١
٠,٧١٦		٠,٦٨٤	٣٢
٠,٧٨١		٠,٦٩٦	٣٣
٠,٨٥٧		٠,٨١١	٣٤
٠,٦٨٩	٠,٦٤٦		٣٥
٠,٦٠٩	٠,٥٤٣		٣٦
٠,٧٨٥		٠,٦٩٧	٣٧
التباين الكلي ٦٨,٢٨٧	٩,٩٤٢	١٥,٣٢٤	الجذر الكامن
	٢٦,٨٧١	٤١,٤١٦	نسبة التباين

يتضح من جدول (٦) أن التحليل العاملي للمقياس أسفر عن تشبع جميع المفردات على عاملين جذرهما الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت (٦٨,٢٨٧٪)، من التباين الكلي

للمقياس وبذلك يكون عدد العوامل عاملين تشبعا على (٣٧) عبارة في صورته النهائية، كما تم

اجراء التحليل العاملي التوكيدي (CFA) Confirmatory factor Analysis

جدول (٧) تشبعات

مفردات عوامل مقياس الفظاظة السلوكية الصفية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

المتغير	الفقرات	الوزن الاتحادي المعياري	الوزن الاتحادي غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الدرجة	الدلالة
الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة	١	٠,٨٣٩	١,٠٠٠			
	٢	٠,٨٤٤	٠,٧٨٦	٠,٠٤٥	١٧,٢٧٤	٠,٠٠١
	٣	٠,٩٢٠	١,٠٧٤	٠,٠٥٣	٢٠,٢٢	٠,٠٠١
	٥	٠,٨٠٧	٠,٨١١	٠,٠٥١	١٦,٠٤٣	٠,٠٠١
	٦	٠,٨٥٥	١,٠٥١	٠,٠٥٩	١٧,٦٨٦	٠,٠٠١
	٧	٠,٥١٦	٠,٥٢٢	٠,٠٥٩	٨,٧٩١	٠,٠٠١
	١٠	٠,٨٧٤	١,٠٤٧	٠,٠٥٧	١٨,٣٨٥	٠,٠٠١
	١١	٠,٧٥٢	٠,٩٤٠	٠,٠٦٥	١٤,٤٠٢	٠,٠٠١
	١٢	٠,٨٥٢	١,٠١٥	٠,٠٥٨	١٧,٥٥٥	٠,٠٠١
	١٣	٠,٧٧١	٠,٧٩٩	٠,٠٥٣	١٤,٩٥٤	٠,٠٠١
	١٥	٠,٩٠٢	١,٠٤٦	٠,٠٥٤	١٩,٤٥٦	٠,٠٠١
	١٦	٠,٨٨١	١,٠٦٥	٠,٠٥٧	١٨,٦٢٢	٠,٠٠١
	١٧	٠,٧٣٨	٠,٨٠٨	٠,٠٥٨	١٤,٠٠٢	٠,٠٠١
	١٨	٠,٧٩٦	٠,٨٤٩	٠,٠٥٤	١٥,٦٨٤	٠,٠٠١
	١٩	٠,٩٠٧	١,٠٧٤	٠,٠٥٥	١٩,٦٥٧	٠,٠٠١
	٢٠	٠,٩١٣	١,٠٤٨	٠,٠٥٣	١٩,٩٤٢	٠,٠٠١
	٢٢	٠,٨٣٩	٠,٩٩٦	٠,٠٥٨	١٧,١٠٥	٠,٠٠١
٢٣	٠,٩٠٥	١,٠٨٢	٠,٠٥٥	١٩,٥٩٢	٠,٠٠١	
٢٤	٠,٨٨٢	١,٠٦	٠,٠٥٧	١٨,٦٧٢	٠,٠٠١	
٢٧	٠,٦٤٢	٠,٦٧٢	٠,٠٥٨	١١,٥٥	٠,٠٠١	
٢٨	٠,٨٨١	١,٠٨٨	٠,٠٥٨	١٨,٦٥٣	٠,٠٠١	
٣٠	٠,٧٣٨	٠,٧٥٧	٠,٠٥٤	١٣,٩٩٦	٠,٠٠١	
٣٢	٠,٨٤١	١,٠٢٧	٠,٠٦٠	١٧,١٧٣	٠,٠٠١	
٣٣	٠,٨٧٩	١,٠٢٩	٠,٠٥٥	١٨,٥٥٩	٠,٠٠١	
٣٤	٠,٩٢٨	١,٠٨١	٠,٠٥٣	٢٠,٥٧٨	٠,٠٠١	
٣٧	٠,٨٧٦	١,٠٦٣	٠,٠٥٨	١٨,٤٥٩	٠,٠٠١	
الفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة	٤	٠,٧٤٦	١,٠٠٠			
	٨	٠,٥٧٧	٠,٨٨٢	٠,٠٩٧	٩,٠٦٨	٠,٠٠١
	٩	٠,٨٢٢	١,١٩٣	٠,٠٩٠	١٣,١٩٦	٠,٠٠١
	١٤	٠,٦٦٢	٠,٩٨٥	٠,٠٩٤	١٠,٤٦١	٠,٠٠١
	٢١	٠,٧٥٧	١,٠٦٣	٠,٠٨٨	١٢,٠٧١	٠,٠٠١
	٢٥	٠,٧٣٣	١,٠٧٨	٠,٠٩٢	١١,٦٦٤	٠,٠٠١
	٢٦	٠,٦٦٤	١,٠١١	٠,٠٩٦	١٠,٥٠٧	٠,٠٠١
٢٩	٠,٦٧٤	٠,٩٦٣	٠,٠٩٠	١٠,٦٦٨	٠,٠٠١	

٠,٠٠١	١٢,٤١٥	٠,٠٩٣	١,١٥٧	٠,٧٧٧	٣١
٠,٠٠١	١٣,٤٤٣	٠,٠٨٩	١,١٩٥	٠,٨٣٦	٣٥
٠,٠٠١	١٢,٦٢٨	٠,٠٨٥	١,٠٨	٠,٧٨٩	٣٦

يتضح من الجدول (١٤) أن جميع المفردات دالة إحصائياً عند درجة دلالة ٠,٠١ وذات تشبعت مرتفعة، وتشير معاملات الوزن الانحداري للعبارات في العوامل الكامنة إلى مدى مساهمة كل عبارة في النموذج نحو العامل الكامن، فكلما كان مستوى الوزن الانحداري مقبولاً كان مدى مساهمتها نحو العامل الكامل مقبولاً أيضاً. على سبيل المثال، في العامل الكامن الأول (الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة)، كانت أقل عبارة ذات وزن انحداري معياري ٠,٥١٦ وكانت أكبر عبارة ذات عامل انحدار معياري ٠,٩٢٨، وبناءً عليه المساهمة تعد مقبولة إذا تعدت القيمة المعيارية ٠,٤٠٠، كما قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية وكانت النتائج كما في جدول (٨).

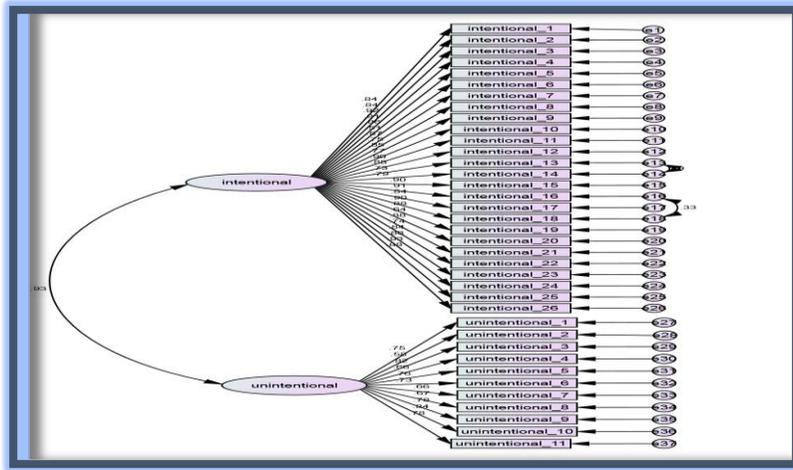
جدول (٨)

مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات Model Fit

القرار	قيم القبول	النتيجة	مؤشرات جودة المطابقة
-	-	١٥٩٣,٢٥	chi-square(مربع كاي ٢)
-	-	٦٢٧	Degrees of freedom (DF) درجات الحرية
-	-	٠,٠٠	P.value
Absolute Fit Measures مقاييس الملاءمة المطلقة			
مقبول	0.80<	٠,٩٠٥	Comparative fit index (CFI) مؤشر المطابقة المقارن
مقبول	5>	٢,٥٤١	Normed Chi-square (CMIN/DF) مربع كاي المعياري
مقبول	0.08>	٠,٠٧٩	Root mean square error of approximation (RMSEA) (الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ التقريبي)
مقبول	0.08>	٠,٠٧٦	RMR R مؤشر الجذر التربيعي لمربع متوسطات البواقي

المصدر: Hair et al., 2019; Awang, 2012

يتضح من جدول (٨) أن قيم جودة المطابقة النموذج جيدة حيث كانت قيمة (Chi-square(CMIN) للنموذج = ١٥٩٣,٢٥ بدرجة حرية = ٦٢٧ وهي دالة إحصائياً عند ٠,٠٠ وكانت النسبة بين (Chi-square(CMIN) ودرجات الحرية = ٢,٥٤١ وهي دالة إحصائياً عند ٠,٠١ ودرجات جودة المطابقة (CFI) = (٠,٩٠٥) و (RMSEA) = (٠,٠٧٩) و (RMR R) = (٠,٠٧٦) وجميع مؤشرات المطابقة تقع في المدى المثالي والشكل التالي (٧) يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس.



شكل (٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لتشبع العوامل لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية

يلاحظ من الشكل (٣) أن أوزان الانحدار المعيارية للفقرات على عامل الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة تتراوح بين (٠,٥١٦-٠,٩٢٨)، في حين تتراوح أوزان الانحدار المعيارية للفقرات على عامل الفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة بين (٠,٥٧٧-٠,٨٣٦)، كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق جيد.

وقد أظهر التحليل العاملي الاستكشافي عاملين هما: العامل الأول تشبعت به (٢٦) مفردة امتدت هذه التشبعت ما بين (٠,٥٠٦ : ٠,٨٤٣) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٤١,٤١٦) من التباين الكلي البالغ (٦٨,٢٧٨)، بجذر كامن (١٥,٣٢٤) حيث أن معظم مفردات هذا العامل تدور حول سلوكيات الفظاظة الصفية التي تمارس داخل الفصل الدراسي، والتي يتم التخطيط لها بقصد إلحاق الضرر بالمعلم أو الطلاب وتعتمد تعطيل العملية التعليمية لذلك سمي هذا العامل الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة.

العامل الثاني تشبعت به (١١) مفردة امتدت هذا التشبعت ما بين (٠,٥٤٣ : ٠,٧٩٤) وقد استوعب هذا العامل نسبة تباين مقدارها (٢٦,٨٧١) من التباين الكلي البالغ (٦٨,٢٧٨)، بجذر كامن (٩,٩٤٢) حيث أن معظم مفردات هذا العامل تدور سلوكيات الفظاظة الصفية التي تمارس داخل الفصل ولا تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين ولكن تكون نتيجة لعدم معرفة القواعد أو عدم الانتباه إلى ما يؤدي إليه هذا من فوضى داخل الفصل الدراسي لذلك سمي هذا العامل الفظاظة الصفية السلوكية غير المقصودة، كما اتضح من التحليل العاملي التوكيدي أن جميع

مؤشرات المطابقة تقع في المدى المثالي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات من بينها دراسة (Bjorklund & Rehling, 2010) ودراسة (Farrell et al., 2015) وتتفق كذلك نتائج هذه الدراسة مع توصلت اليه دراسة (2021) (Spadafora & Volk, 2023) ودراسة (Campbell et al., 2023) والتي أشارت نتائجهم إلى وجود بنية عاملية ومطابقة جيد لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية ومطابقة جيدة للنموذج العاملي، وفي ذات السياق تتفق الدراسة الحالية.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على: هل تتوافر في مقياس الفظاظة السلوكية الصفية مستويات الثبات المطلوبة؟

للتعرف على دلائل ثبات مقياس الفظاظة السلوكية الصفية، اعتمدنا على معامل ألفا كرونباخ ومعامل ماكدونالدز أوميغا كمؤشر على الاتساق الداخلي لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية وقد جاءت النتائج كالآتي:

١- الارتباط بين الأبعاد مؤشر على ثبات المقياس.

جدول (٩)

مصفوفة معاملات الارتباط بين بعدي المقياس، وكذلك ارتباطهما مع الدرجة الكلية

المتغيرات	الدرجة الكلية	العامل الأول	العامل الثاني
الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة	٠,٩٩٢**	-	-
الفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة	٠,٩٣٦**	٠,٨٨٣**	-

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٦)، أن الارتباط بين بعدي المقياس بلغ (٠,٨٨٣)، كما بلغت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية (٠,٩٩٢) و (٠,٩٣٦)، وجميعها دالة عند مستوى دالة إحصائية (٠,٠١).

٢- ثبات الفاكرونباخ لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية.

تم حساب معامل ألفا كرونباخ (في حالة حذف المفردة)، ويوضح جدول (١٠) نتائج ذلك.

جدول (١٠)

معامل ألفا كرونباخ في حالة حذف المفردة

الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة		الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة			
معامل ألفا كرونباخ في	رقم	معامل ألفا كرونباخ في	رقم	معامل ألفا كرونباخ في	رقم
معامل ألفا كرونباخ في	رقم	معامل ألفا كرونباخ في	رقم	معامل ألفا كرونباخ في	رقم

المفردة	حالة حذف المفردة	المفردة	حالة حذف المفردة	المفردة	حالة حذف المفردة	المفردة
١	٠,٩٤٢	١٨	٠,٩٤٣	٤	٠,٩١٩	حالة حذف المفردة
٢	٠,٩٤٣	١٩	٠,٩٤٥	٨	٠,٩٢٥	المفردة
٣	٠,٩٤٢	٢٠	٠,٩٤٤	٩	٠,٩١٦	حالة حذف المفردة
٥	٠,٩٤١	٢٢	٠,٩٤٤	١٤	٠,٩٢٠	المفردة
٦	٠,٩٤٣	٢٣	٠,٩٤٢	٢١	٠,٩١٩	حالة حذف المفردة
٧	٠,٩٤٦	٢٤	٠,٩٤٤	٢٥	٠,٩١٩	المفردة
١٠	٠,٩٤٥	٢٧	٠,٩٤٤	٢٦	٠,٩٢٢	حالة حذف المفردة
١١	٠,٩٤٤	٢٨	٠,٩٤٣	٢٩	٠,٩٢٢	المفردة
١٢	٠,٩٤٣	٣٠	٠,٩٤٣	٣١	٠,٩١٧	حالة حذف المفردة
١٣	٠,٩٤٢	٣٢	٠,٩٥١	٣٥	٠,٩١٥	المفردة
١٥	٠,٩٤٣	٣٣	٠,٩٥٠	٣٦	٠,٩١٨	حالة حذف المفردة
١٦	٠,٩٤٣	٣٤	٠,٩٥٢			المفردة
١٧	٠,٩٤٥	٣٧	٠,٩٤٩			حالة حذف المفردة
معامل ألفا=٠,٩٤٧			معامل ألفا=٠,٩٢٦			
معامل ألفا لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية ككل = ٠,٩٦٣						

تشير النتائج الواردة في جدول (١٠) إلى أن ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغت قيمته (٠,٩٦٣) وبلغت قيمته لبعدي المقياس على التوالي (٠,٩٤٧ و ٠,٩٢٦)، وكانت معاملات ألفا لكل مفردة عند حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس أقل من قيمة ألفا العام للمقياس حيث امتدت ما بين (٠,٩٥٢:٠,٩١٥)، أي أن جميع المفردات ثابتة.

٣- ماكدونالدز أوميجا (McDonald's Omega Reliability) لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية.

جدول (١١) حساب معامل

الثبات لأبعاد مقياس الفظاظة السلوكية الصفية بطريقة أوميجا، ن = ٢٥٠

م	العوامل	اوميجا
١	الفظاظة السلوكية المقصودة	٠,٩٥٢
٢	الفظاظة السلوكية غير المقصودة	٠,٩٢٦
٦	المقياس ككل	٠,٩٦٦

يتضح من جدول (١١) ان المقياس ذو ثبات مقبول وأن قيم معاملات اوميجا لأبعاد الفظاظة السلوكية الصفية والدرجة الكلية امتدت بين (٠,٩٢٦ : ٠,٩٦٦) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Bjorklund& Rehling (2010) و نتائج دراسة Farrell et al(2015) وتتفق كذلك نتائج هذه الدراسة مع

توصلت اليه دراسة (Spadafora & Volk (2021) ودراسة (et al.(2023) Campbell

ملخص نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى إعداد وبناء مقياس الفظاظة السلوكية الصفية والتحقق من الخصائص السيكومترية والتعرف على البنية العاملية للمقياس لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بإدارة قنا التعليمية بمحافظة قنا. وبالنسبة للبناء العامل للمقياس، أسفرت نتائج التحليل العامل الاستكشافي عن تشعب جميع المفردات على عاملين، جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت ما قيمته (٦٨,٢٨٧٪) من التباين لمتغيرات المصنوفة، وأسفرت نتائج التحليل العامل عن أن عدد الفقرات المستخلصة (٣٧) فقرة موزعة على عاملين، تشعبت منها (٢٦) عبارة على العامل الأول والذي تم تسميته الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة، كما تشعبت (١١) مفردة على العامل الثاني الذي تم تسميته الفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة، وفيما يتعلق بثبات المقياس، فقد أشارت النتائج بطرق مختلفة سواء ارتباط عوامل المقياس وبعضها البعض، أو ارتفاع قيم الفا كرونباخ ومعامل اوميغا إلى أن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات. كما كان هناك دلالة لفاعلية مفردات المقياس وتجانسها مع الدرجة الكلية للمقياس، ولذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والاتساق والثبات ويمكن إستخدامها علمياً.

الصورة النهائية لمقياس الفظاظة السلوكية الصفية

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٧) مفردة موزعة على بعدين ويوضح الجدول (١٢) توزيع مفردات المقياس على أبعاده الفرعية.

جدول (١٢)

توزيع مفردات مقياس الفظاظة السلوكية الصفية على الأبعاد الفرعية

أرقام المفردات													الأبعاد
١٧	١٦	١٥	١٣	١٢	١١	١٠	٧	٦	٥	٣	٢	١	الفظاظة السلوكية
٣٧	٣٤	٣٣	٣٢	٣٠	٢٨	٢٧	٢٤	٢٣	٢٢	٢٠	١٩	١٨	الصفية المقصودة
		٣٦	٣٥	٣١	٢٩	٢٦	٢٥	٢١	١٤	٩	٨	٤	الفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة

يتبين من جدول (١٢) أن مقياس الفظاظة السلوكية الصفية تكون من (٣٧) عبارة، وتشعب على عاملين وهما الفظاظة السلوكية الصفية المقصودة وتكون من (٢٦) عبارة، والفظاظة السلوكية الصفية غير المقصودة وتكون من (١١) عبارة.

(٥) مفتاح التصحيح: يصحح هذا المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي التالي (دائماً - غالباً - أحياناً، نادراً - أبداً) وتقدر الدرجة وفقاً لاختيار المفحوص لأحد البدائل الخمسة على المفردة من (١-٢-٣-٤-٥)، وجميع المفردات موجبة فيما عدا المفردات (٧-١٧-١٨-٢٨-٣١-٣٦) فتكون الدرجات معكوسة لأنها عبارات سلبية، بحيث تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب (١٨٥) وأقل درجة يحصل عليها (٣٧)، كما تم حساب معايير المقياس من خلال تحويل الدرجات الخامة للمقياس إلى الدرجة التائية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الفظاظة السلوكية الصفية المرتفعة كما هو موضح في جدول (١٣).

جدول (١٣)

الدرجة التائية T-Scores

المستوى	الدرجة التائية T-Scores	الدرجات الخام
منخفض جداً	أقل من ٤١	أقل من ٣٧
منخفض	٥٠-٤١	٣٨ : ٧٥
متوسط	٥٩-٥٠	٧٦ : ١١٣
مرتفع	٦٨-٥٩	١١٤ : ١٥١
مرتفع جداً	أكثر من ٦٨	أكثر من ١٥١

يتضح من الجدول (١٣) أن الطلبة الحاصلين على الدرجة الخامة (أقل من ٣٧) والتي تقابلها الدرجة التائية (٤١) منخفضون جداً في ممارسة سلوكيات الفظاظة الصفية، في حين أن

الطالبة الحاصلين على الدرجة الخامسة (١٥١) والتي تقابلها الدرجة التائية (٦٨) مرتفعون جدًا في ممارسة سلوكيات الفظاظة الصفية.

توصيات وبحوث مقترحة

أ- توصيات

- ١- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث للتحقق من صلاحية مقياس الفظاظة الصفية السلوكية في البيئة المصرية على عينات أوسع وفي مجالات مختلفة في ضوء النتائج المتوصل إليها سلفاً.
- ٢- يمكن تطبيق المقياس هذا للمقياس لدى فئات وشرائح عمرية و ومراحل تعليمة أخرى في البيئة التعليمية المصرية، ومقارنة النتائج بنتائج الدراسة الحالية، كذلك التعرف على السلوكيات الفظة لهذه الفئات المختلفة لاستخدامها في العمليات التربوية والارشادية.
- ٣- تقديم برامج ارشادية لخفض وعلاج الفظاظة السلوكية الصفية لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة.

ب) بحوث مقترحة

- ١- دراسة الفظاظة السلوكية الصفية على عينات من مختلف المراحل التعليمية اعتماداً على المنهج الوصفي للتعرف على نسب انتشارها، وأسبابها، وآثارها النفسية والأكاديمية على المنظومة التعليمية ككل، واستراتيجيات مواجهتها.
- ٢- دراسة العوامل المساهمة في التنبؤ بالفظاظة السلوكية الصفية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- ٣- دراسة الفظاظة السلوكية الصفية لدى المعلمين وآثارها النفسية على الطلاب وعلى العملية التعليمية.
- ٤- دراسة الفظاظة السلوكية لدى العاملين بالمؤسسات التعليمية وآثارها على المنظومة التعليمية
- ٥- إعداد برامج إرشادية تعتمد على مداخل مختلفة بهدف خفض الفظاظة الصفية السلوكية لدى الطلاب والمعلمين.

المراجع

أولاً: المراجع العربي

- الحمداني، عبد الباري مايق (٢٠١٣). بعض الخصائص السيكومترية لمعايير اتحاد الجامعات العربية: كمقياس لاستخراج مؤشرات الجودة الشاملة. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، ١٦٧، (١٦)، ١٨٥-٢٠٠.
- الضبع، فتحى عبد الرحمن (٢٠٢٠). الاستحقاق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر*، (٧٧)، ٢-٣١.
- الفحل، نبيل محمد (٢٠٠٩). *برامج الارشاد النفسى - النظرية والتطبيق*. دار العلوم للنشر والتوزيع.
- كفافي، علاء الدين (٢٠٠٩). *علم النفس الأسرى*، (ط. ٢). دار الفكر.
- ميلاد، محمود محمد (٢٠١٥). *علم نفس نمو الطفل المعرفى*. دار الاعصار العلمى للنشر والتوزيع.

ثانياً المراجع الأجنبية

- Achmadi, A., Hendryadi, H., Oktrivina, A., & Iskandar, D. A. (2023). Investigating the effect of leader humility on innovative work behavior: The role of civility climate and job insecurity. *Media ekonomi dan manajemen*, 38(1), 109-128.
- Al-Jubouri, M. B., Samson-Akpan, P., Al-Fayyad, S., Machuca-Contreras, F. A., Unim, B., Stefanovic, S. M., ... & Almazan, J. (2021). Incivility among nursing faculty: A multi-country study. *Journal of Professional Nursing*, 37(2), 379-386.
- Awalyaa, A., Susilawati, S., Anggrainic, W., Rifanid, E., & Layyinat, S. (2020). Differences in Incivility in classrooms based on Gender, parents, income and the Domiciles of Central Java Students. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 11(1), 581-591.
- Bai, Q., Liu, S., & Kishimoto, T. (2020). School incivility and academic burnout: The mediating role of perceived peer support and the moderating role of future academic self-salience. *Frontiers in psychology*, 10, 3016.
- Bantha, T., Sahni, S. P., & Yadav, M. (2020). Identification of Enablers for Reducing Student Incivility in Classrooms--An Exploratory Investigation. *International Journal of Higher Education*, 9(2), 193-199.
- Bardon, A., Bonotti, M., Zech, S. T., & Ridge, W. (2023). Disaggregating civility: Politeness, public-mindedness and their connection, *British Journal of Political Science*, 53(1), 308-325. <https://doi.org/10.1017/S000712342100065X>
- Barrett, B. J. (2010). Is "safety" dangerous? A critical examination of the classroom as a safe space. *The Canadian Journal for the Scholarship of Teaching and Learning*, 1, 1-11.

- Bartlett, M. E., & Bartlett, J. E. (2016). Case study on the impact of technology on incivility in higher education. *Journal of Educators Online*, 13(2), 1-18.
- Bingöl, T., Turhan, N. S., Arslan, N., Öztapak, M. Ü., & Çetintaş, Ş. (2018). Sınıf İçi Kaba Davranışlar Ölçeğinin Türkçe'ye Uyarlaması [Adaptation of the classroom incivility scale into Turkish], *Sakarya University Journal of Education*, 8(1), 165-176. <https://doi.org/10.19126/suje.321775>
- Bjorklund, W. L., & Rehling, D. L. (2010). Student perceptions of classroom incivility. *College Teaching*, 58(1), 15-18.
- Boysen, G. A., Isaacs, R. A., Chicosky, R. L., & Delmore, E. E. (2023). Intense dislike of students: Frequency, causes, effects, and management among college teachers. *Scholarship of Teaching and Learning in Psychology*, 9(2), 133-149. <https://doi.org/10.1037/stl0000200>
- Braden, S. W., & Smith, D. N. (2006). Managing the college classroom: Perspectives from an introvert and an extrovert. *College Quarterly*, 9(1). http://www.senecac.on.ca/quarterly/2006-vol09-num01-winter/braden_smith.html
- Cahyadi, A., Hendryadi, H., & Mappadang, A. (2021). Workplace and classroom incivility and learning engagement: the moderating role of locus of control, *International Journal for Educational Integrity* 17(4) 2-17.
- Campbell, O., Jones, J. T., Sutter, C. C. & Hougen, J. S. (2023). The development of The Academic incivility Scale for higher education, *Learning environments research*, 1-17. <https://doi.org/10.1007/s10984-023-09478-6>
- Clark, C. M. (2009). Faculty field guide for promoting student civility in the classroom. *Nurse Educator*, 34(5), 194-197.
- Farrell, A. H., Provenzano, D. A., Spadafora, N., Marini, Z. A., & Volk, A. A. (2015). Measuring adolescent attitudes toward classroom incivility: Exploring differences between intentional and unintentional incivility. *Journal of Psych educational Assessment*, 34(6), 577-588.
- Feldmann, L. J. (2001). Classroom civility is another of our instructor responsibilities. *College Teaching*, 49(4), 137-140. <https://doi.org/10.1080/87567555.2001.10844595>
- Fritz, C., Park, Y., & Shepherd, B. R. (2019). Workplace incivility ruins my sleep and yours: The costs of being in a work-linked relationship. *Occupational health science*, 3, 1-21.
- Hirschy, A. S., & Braxton, J. M. (2004). Effects of student classroom incivilities on Students. *New Directions for Teaching & Learning*, 99, 67-76.
- Hudgins, T., Layne, D., Kusch, C. E., & Lounsbury, K. (2023). Disruptive Academic Behaviors: The Dance Between Emotional Intelligence and Academic Incivility. *Journal of Academic Ethics*, 21(3), 449-469. <https://doi.org/10.1007/s10805-022-09454-4>

- Kalonde K., E., & Wangui Njung'e, W. (2021). Interventions for Addressing Incivility among Undergraduate Nursing Students: A Mixed Study Review. *International Journal of Caring Sciences*, 14(1).
- Kettler, J. J., Fowler, L., & Witt, S. L. (2022). Is it us? Is it them? Or is it this place? Predicting civility in state legislatures. *State Politics & Policy Quarterly*, 22(1), 50-69. <https://doi.org/10.1017/spq.2021.18>
- Lee, K., & Ashton, M. C. (2012). Getting mad and getting even: Agreeableness and honesty-humility as predictors of revenge intentions. *Personality and Individual Differences*, 52(5), 596–600.
- Marini, Z. A. (2009). The thing line between civility and incivility: Fostering reflection and self-awareness to create a civil learning community. *Collected Essays on Teaching and Learning*, 2, 61–67.
- Mellor, J. K. (2011). Academic Entitlement and Incivility: Differences in Faculty and Students' Perceptions, [Doctoral dissertation, University of Arizona], University of Arizona. <http://hdl.handle.net/10150/145417>
- Meyers, S. A. (2003). Strategies to prevent and reduce conflict in college classrooms. *College teaching*, 51(3), 94-98.
- Muliira, J. K., Natarajan, J., & Van Der Colff, J. (2017). Nursing faculty academic incivility: perceptions of nursing students and faculty. *BMC medical education*, 17, 1-10.
- Nworie, J., & Haughton, N. (2008). The unintended consequences of the application of technology in teaching and learning environments. *Tech Trends*, 52(5), 52-58.
- Rauf, M. (2016). Classroom incivility behavior's among medical students: A comparative study in Pakistan. *International Journal of Health and Medical Engineering*, 10(11), 3710-3714.
- Segrist, D., Bartels, L. K., & Nordstrom, C. R. (2018). “But everyone Else is doing it:” a social norms perspective on classroom incivility. *College Teaching*, 66(4), 181-186. <https://doi.org/10.1080/87567555.2018.1482858>
- Spadafora, N. (2021). Talking during class, packing up books and name calling: Is it really that big a deal? An exploration of classroom incivility. (Doctoral Dissertation), Brock University, Canada.
- Spadafora, N., Farrell, A. H., Provenzano, D. A., Marini, Z. A., & Volk, A. A. (2018). Temperamental differences and classroom incivility: Exploring the role of individual differences. *Canadian journal of school psychology*, 33(1), 44-62. <https://doi.org/10.1017/edp.2019.20>
- Spadafora, N., Frijters, J. C., Molnar, D. S., & Volk, A. A. (2020). Do little annoyances relate to bullying? The links between personality, attitudes towards classroom incivility, and bullying. *The Educational and Developmental Psychologist*, 37(1), 30-38. [doi: 10.1017/ edp.2019.20](https://doi.org/10.1017/edp.2019.20)
- Spadafora, N., & Volk, A. A. (2021). Child and Youth Classroom Incivility Scale (CYCIS): exploring uncivil behaviors in the classroom. *School*

- mental health*, 13(1), 186-200. <https://doi.org/10.1007/s12310-020-09405-7>
- Spadafora, N., Al-Jbouri, E., McDowell, H., Andrews, N. C., & Volk, A. A. (2022). Be a Little Rude, but not too Much: Exploring Classroom Incivility and Social Network Position in Adolescents. *The Journal of Early Adolescence*, 42(4), 565-585.
- Spadafora, N., & Volk, A. A. (2023a). Does adolescent incivility longitudinally predict future bullying? *Journal of Adolescence*, 1-8 DOI: [10.1002/jad.12247](https://doi.org/10.1002/jad.12247)
- Spadafora, N., & Volk, A. (2023b). How do adolescent students and their teachers conceptualize classroom incivility?. *Brock Education Journal*, 32(2), 58-80. <https://journals.library.brocku.ca/brocked>
- Strassle, C. G., & Verrecchia, P. J. (2019). Faculty Perceptions of the Seriousness and Frequency of Classroom Incivility. *Journal on Excellence in College Teaching*, 30(1), 187-209.
- Su ,Y. N. (2013). The Differences Between Male and Female University Students' Perceptions of Classroom Incivility in Taiwan, *The European Conference on Arts & Humanities*, National Dong Hwa University, Taiwan
- Suldo, S. M., Shaunessy, E., & Hardesty, R. (2008). Relationships among stress, coping, and mental health in high-achieving high school students. *Psychology in the Schools*, 45(4), 273-290
- Sun, R. C. F., & Shek, D. T. L. (2012a). Student classroom misbehavior: An exploratory study based on teachers' perceptions. *The Scientific World Journal*, Article 208907. <https://doi.org/10.1100/2012/208907>
- Susilawati, S., Wibowo, M., & Sunawan, S. (2019). Moral Disengagement and Classroom Incivility against the Social Responsibility Character of Junior High School Students, *Islamic Guidance and Counseling Journal*. 3(1), 26-31.
- Veiga, F. H. (2008). Disruptive behavior scale professed by students (DBS-PS): Development and validation. *International Journal of Psychology and Psychological Therapy*, 203-216.
- Volk, A. A., Marini, Z. A., & Dane, A. V. (2016). The relations between incivility and adolescent health and wellbeing. *Advances in Social Sciences Research Journal*, 3(9), 79-86.
- Vuolo, J. (2018). Student nurses' experiences of incivility and the impact on learning and emotional wellbeing. *Journal of Nursing Education and Practice*, 8(4), 102-111.
- Welbourne, J. L., Miranda, G., & Gangadharan, A. (2020). Effects of employee personality on the relationships between experienced incivility, emotional exhaustion, and perpetrated incivility. *International Journal of Stress Management*, 27(4)